

تمهيد:

تكتسي عملية التحليل أهمية كبيرة في جميع الدراسات والأبحاث العلمية، غير أن أهميتها كبيرة وضرورية بالنسبة للدراسات العمرانية فهي محور ارتكاز بالنسبة للباحثين في هذا المجال والتخصص من أجل الوصول إلى تفسيرات منطقية وواقعية للظواهر المدروسة، لذلك تعين إجراء دراسة تحليلية لمدينة بوسعادة محل الدراسة في هذا البحث، من أجل إعطاء صورة واضحة ومتكاملة على الوضعية الحالية التي تشهدها المدينة سواء من الناحية الاجتماعية، الاقتصادية والعمرانية، للأحياء السكنية بالمدينة وشبكة الطرقات والبنى التحتية.

1- تقديم مدينة بوسعادة:

1-1 تقديم المدينة:

تعتبر مدينة بوسعادة من أهم المدن التي تقع ضمن إقليم ولاية المسيلة نظرا لما لها من إمكانيات مجالية اجتماعية وثقافية، وكذلك بالنسبة لموقعها الاستراتيجي حيث نجدها تقع عند تقاطع محورين رئيسيين ينتميان إلى شبكة الطرق الوطنية هما: الطريق الوطني رقم 08 (الجزائر - بسكرة) والطريق الوطني رقم 46 (بسكرة - الجلفة) فهي تعتبر إذا همزة وصل بين الشمال والجنوب، ونتيجة للنمو العمراني السريع في العشرية الأخيرة تبين أن ثلثي مساحة المدينة مبني وربعها سكنات غير قانونية وتضارب في الأشكال العمرانية واتساع الفجوة بين الأنسجة القديمة والحديثة والمناطق السكنية الجديدة والتجزئات، فظهرت أحياء كبرى مكتظة سكانيا فاقدة الانسجام مع الشروط العمرانية (الهوية والخصوصية) مهمة بذلك تراثها القديم (قصر بوسعادة) وضياح سمعة المدينة السياحية.

1-2 الموقع الفلكي: "يعرف بأنه هو الذي يحدد موقع المدينة بدقة باستعمال خطوط الطول والعرض

فمدينة بوسعادة تقع بين " خطي طول 4.09 و 14.4 شرقا وخطي 35.14 و 35.35 شمالا". (المخطط

التوجيهي للتهيئة والتعمير، بوسعادة، 2005)

الخريطة رقم 01: موقع مدينة بوسعادة
بالنسبة للإقليم.



1-3 الموقع الجغرافي: "تقع المدينة في وسط التراب

الوطني تبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي 284 كلم

بمتوسط ارتفاع عن البحر يقدر ب 560 م حيث أنها

تتربع على مساحة جغرافية قدرها 80931 هكتار

وهي عبارة عن نقطة تقاطع ثلاث محاور وطنية هامة

هي الطريق الوطني رقم 08 والطريق رقم 46 والطريق

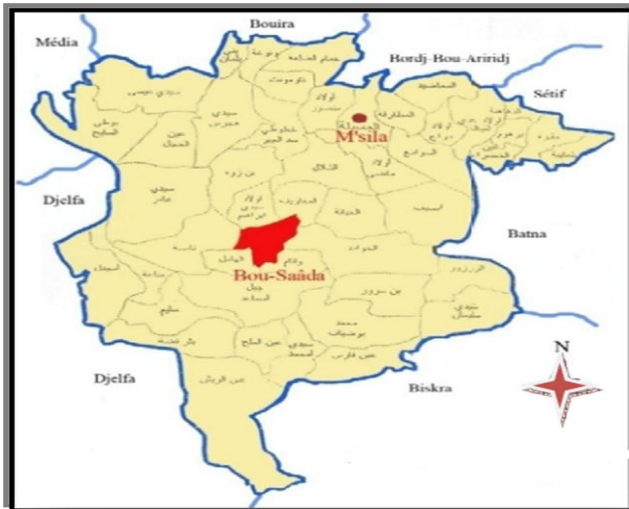
الوطني رقم 89 (1)

المصدر: أحمد بن سلطان كنزة، 2006

1-4 الموقع الإداري: تعتبر مدينة بوسعادة كمركز دائرة حيث ظهرت اثر التقسيم الإداري لسنة 1965

الخريطة رقم 02: موقع مدينة بوسعادة بالنسبة

لولاية المسيلة.



وهي تحتوي على سبع بلديات حيث يحدها من:

- الشمال بلدية أولاد سيدي إبراهيم.

- الشمال الشرقي بلدية المعاريف.

- من الشرق بلدية المعاريف.

- من الغرب بلدية تامسة.

- من الجنوب الغربي كل من بلدية الهامل

وولتام.

المصدر: أحمد بن سلطان كنزة، 2006

2- الدراسة الطبيعية:

تعتبر الدراسة الطبيعية ذات أهمية بالغة وذلك من أجل معرفة الخصائص الطبيعية للأرض وكذا مواردها لتوظيفها في مخططات التهيئة العمرانية وفق أسس ومعايير واقعية ومدروسة وتتمثل هذه الدراسة في:

2-1 التضاريس: تعد التضاريس من بين العوامل المشكلة لنسيج المدينة ويمكن دراسة التضاريس مدينة بوسعادة كمايلي:

2-1-1 الطبوغرافية: من خلال الدراسة الطبوغرافية للمنطقة نجد أنها تمتاز بثلاث مناطق:

- المنطقة المعمرة تقع على انحدار ذو ميل يتراوح بين (3-8)% وهي متواجدة بين سلسلة من الجبال.
- المنطقة الشمالية الغربية وكذا أقصى الجنوب ذو ميل يتراوح ما بين (5-10) %.
- المنطقة الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية اقل من 5 وتحتل نصف مساحة البلدية وتمتاز بأراضي فلاحية ورعوية.

2-1-2 الجبال: "مدينة بوسعادة تتواجد على منطقة جبلية حيث تتميز الجهة الشمالية الغربية والجنوبية الغربية بجبال يتراوح ميلها 30% وتتميز هذه الجبال بقلة الغطاء النباتي حيث تتربع على مساحة قدرها 6827 هكتار أي نسبة 27.52% من مساحة البلدية. وحوالي 8 اضعاف مساحة المدينة وتتمثل في:-

جبل كردادة في الجهة الجنوبية الشرقية بارتفاع يقدر ب 947م

- جبل أم الخير في الجهة الغربية يقدر ب 772م

- جبل معلق بأقصى الجنوب بارتفاع يتراوح بين 1028-1213م

- منكب سيدي إبراهيم والذي يقع شرق جبل كردادة بارتفاع يقدر ب 718م⁽¹⁾

1 -المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير ، بوسعادة، 2005.

2-1-3 الوديان: المناطق التي تتواجد بها مدينة بوسعادة بها مجاري مائية أودية وتتمثل أهميتها بما يلي:

- واد بوسعادة ويقع بمحاذاة جبل كردادة، ويقع على ارتفاع يقدر ب 600م وهو يصب في المنطقة السهلية الشمالية للمدينة.

- واد ميتر يقع في الجهة الغربية للمدينة بارتفاع يقدر ب 587م

وتمتاز هذه الأودية بالجريان في فصل الشتاء والتوقف في فصل الصيف⁽¹⁾.

2-1-4 السهول: يوجد ببلدية بوسعادة سهل يقع في الجهة الشمالية-شمال الطريق الوطني رقم 46

بارتفاع يتراوح ما بين 460م و496م حيث يخترقه واد ميتر من الغرب وواد بوسعادة من الوسط، وكذا واد الرمان في الجهة الشرقية بالإضافة إلى وجود سهل آخر يدعى بسهل المشبك وهو يقع في الجهة الجنوبية بين جبل كردادة ومنكب سيدي إبراهيم في الشمال وجبل معلق جنوبا يتميز بغطاء نباتي رعوي.

2-1-5 الكثبان الرملية: بما أن مدينة بوسعادة تقع في المنطقة التي بين الأطلس الصحراوي والأطلس

التلي فإنها منطقة معرضة لحركة الرمال التي تحملها الرياح من المناطق القريبة منها الصحراء وتعود ظاهرة التصحر في المنطقة إلى عدة أسباب.

- المناخ الحار التي تمتاز به المنطقة.

- قلة الغطاء النباتي.

- الأعمال الصادرة عن الإنسان مثل الرعي العشوائي.

3- الدراسة السوسيو اقتصادية:

3-1 الدراسة السكانية لمدينة بوسعادة:

إن دراسة السكان وكذا تركيبهم الاقتصادية والاجتماعية لها دور هام في فهم كيفية التعرف على خصائص المجتمع الاقتصادية والثقافية، وهي كذلك ذات أهمية كبيرة أثناء القيام بعملية التخطيط وتحكمها في استعمالات الأرض داخل التجمع العمراني، وما يستلزم من خدمات وتجهيزات.

3-2 مراحل تطور سكان مدينة بوسعادة:

إن التطور السكاني من بين العوامل المهمة في معرفة وتيرة توسع ونمو المدينة، وكذلك مدى إستقطابية المدينة للسكان، والعوامل المتحركة في زيادة عدد السكان، والجدول التالي يوضح تطور سكان المدينة مابين (1966 إلى 2008).

جدول رقم 02: تطور الحظيرة السكانية لمدينة بوسعادة.

السنة	1966	1977	1987	1998	2008
عدد السكان	24322	46760	67299	97672	121610
معدل النمو	6,75	3,7	3,44	2,71	2,39

المصدر: مكتب الإحصاء ببلدية بوسعادة ، 2008

تحليل الجدول: نلاحظ من الجدول رقم (04) أن تطور عدد سكان مدينة بوسعادة مر بعدة مراحل وهي كالتالي:

- المرحلة الأولى (1966-1977): "تسجل في هذه المرحلة أن عدد السكان ارتفع من (24322) نسمة إلى (46760) بمعدل نمو قدره (6.75%)، وهو معدل مرتفع بالمقارنة بالمعدل الوطني الذي قدر آنذاك بـ (5.4%)، ويعود السبب في ذلك أن مدينة بوسعادة شهدت نزوحا ريفيا كبيرا نظرا لترقيتها

لمصاف الدوائر إثر التقسيم الإداري سنة (1965)، وكذلك توفر الخدمات التي تجذب السكان للعمل من أجل تحسين ظروفهم المعيشية.

- **المرحلة الثانية (1977-1987):** ارتفع سكان المدينة في هذه المرحلة من (46760) إلى (67299) نسمة، بمعدل نمو قدره (3.7%) وهو منخفض بالمقارنة بالمعدل الوطني المقدر بـ (5.46%)، ويعود ذلك بسبب ترقية مدينة المسيلة إلى مصاف الولايات وكذا ترقية بعض البلديات إلى دوائر.

- **المرحلة الثالثة (1987-1998):** إرتفع عدد سكان المدينة في هذه الفترة من (67299) إلى (97672) نسمة بمعدل نمو مقدر بـ (3.44%).

- **المرحلة الرابعة (1998-2008):** نسجل في هذه المرحلة ارتفاع عدد السكان من (97672) إلى (121610) نسمة بمعدل نمو قدر بـ (2.39%)، وهو معدل منخفض إذا ما قورن بالمعدل الوطني المقدر بـ (3.6%)، وهذا يعود إلى الاستقرار الأمني الذي شهدته المنطقة، وكذا تحديد وتنظيم الأسرة، والسياسات الهادفة إلى استقرار السكان بالأرياف كقانون التنمية الريفية⁽¹⁾.

3-3- التركيبة السكانية لمدينة بوسعادة: ويقصد بالتركيبة السكانية معرفة تركيب السكان من ناحية السن وكذا الجنس، وهذا للوصول إلى فهم دقيق وواضح لجميع الفئات السكانية للمدينة، ويمكننا توضيح ذلك في الجدولين التاليين:

1 - المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، (2005).

جدول رقم 03: التركيبة العمرية لسكان مدينة بوسعادة لسنة (2008) .

الفئة	(6-0)	(18-6)	(60-18)	أكبر من 60 سنة
العدد	26754	29186	59588	6081
النسبة	%22	%24	%49	%5

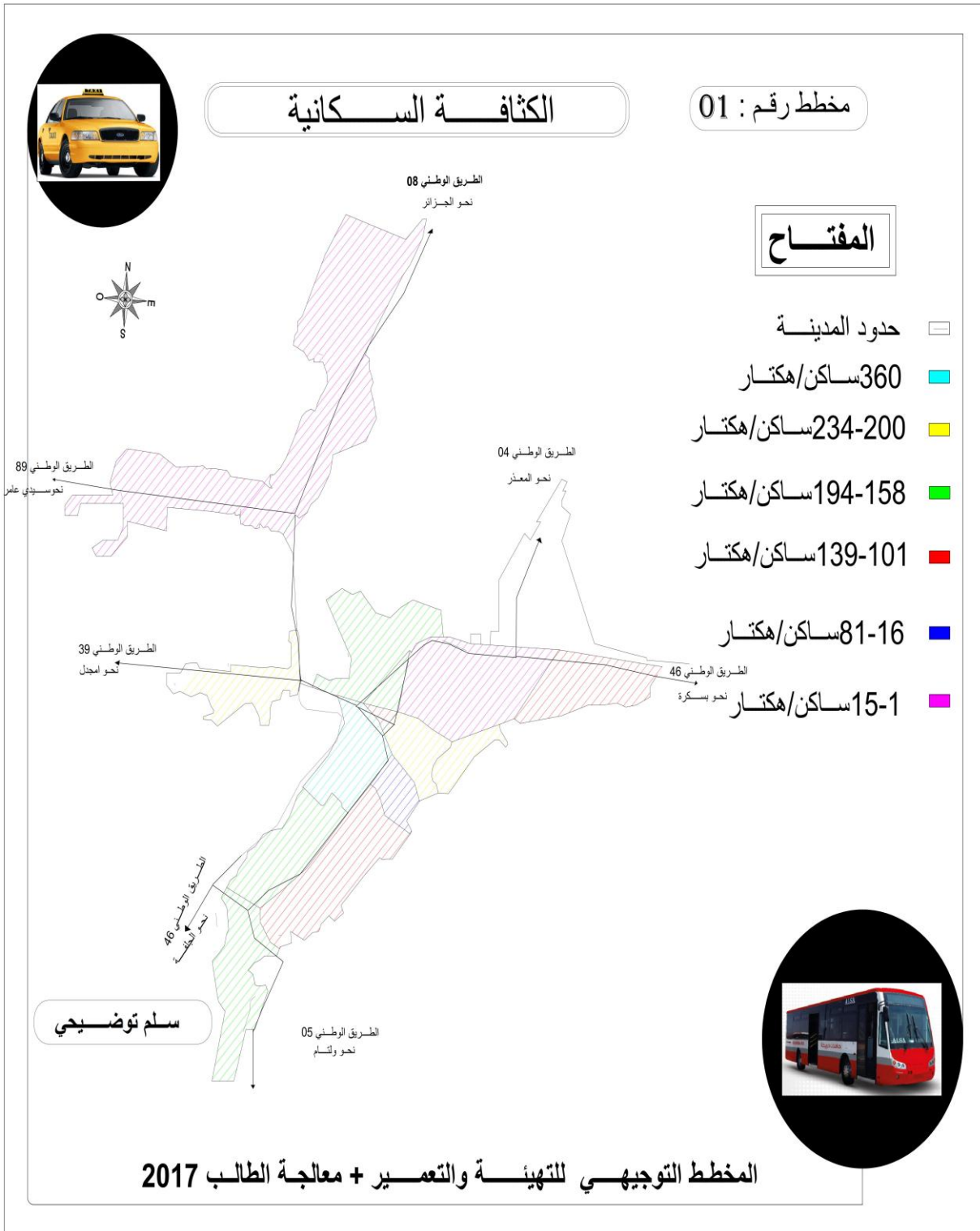
المصدر: مكتب الإحصاء ببلدية بوسعادة ، 2008.

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن نسبة (22%) من إجمالي السكان أقل من (6) سنوات، وأن أكبر نسبة من سكان تتراوح أعمارهم ما بين (18 و 60) سنة، مما يفسر أن التركيبة السكانية لمدينة بوسعادة هي فئة الشباب والكهول.

جدول رقم 04: تركيبة سكان مدينة بوسعادة من حيث الجنس لسنة (2008).

الجنس	ذكور	إناث
العدد	57546	64064
النسبة	% 47,32	% 52,68

المصدر: مكتب الإحصاء ببلدية بوسعادة، 2008.



3-4 الدراسة الاقتصادية:

3-4-1 التركيبة الاقتصادية لسكان مدينة بوسعادة:

إن الهدف من معرفة التركيبة الاقتصادية هو فهم المستوى المعيشي للسكان، وكذا كيفية برمجة الاستغلال الأمثل للموارد البشرية، وتوزيعها حسب الأنشطة الاقتصادية مستقبلاً، ومن خلال المعطيات الموجودة لدينا يمكن أن نميز ما يلي :

3-4-2 السكان في سن العمل : تشمل الفئة التي يتراوح سنها ما بين (18 إلى 60) سنة وقد قدرت بـ

(59588) نسمة سنة (2008)، أي نسبة (49%) من إجمالي عدد السكان.

يمكن أن تقسم إلى ما يلي:

أ- **السكان العاملين فعلاً:** "بلغ عدد العاملين لمدينة بوسعادة سنة (2008) حوالي (12730) عامل، أي بنسبة (20.37%) من إجمالي السكان الداخلين في سن العمل". (مكتب الإحصاء ببلدية بوسعادة، 2008).

ب- **السكان البطالين:** "وهم السكان القادرين على العمل والمنتمين إلى الفئة (18 إلى 60) سنة، ولكن لا يزاولون أي نشاط، ويبلغ عددهم حوالي (46858) نسمة، أي نسبة (79.63%) من الفئة الداخلة في سن العمل". (مكتب الإحصاء ببلدية بوسعادة، 2005).

3-4-3 السكان خارج سن العمل: "وتمثل هذه الفئة كل السكان الذين تقل أعمارهم عن (18) سنة،

وكذلك الأكبر من (60) سنة، ويبلغ عددهم (62022) أي بنسبة (51%) من إجمالي عدد السكان"⁽¹⁾.

3-4-4 توزيع السكان العاملين على قطاعات النشاط الاقتصادي: نقصد بالنشاط الاقتصادي القطاع

الذي يعمل فيه العامل بغض النظر عن مهنته، ويوضح الجدول التالي توزيع العاملين في قطاعات النشاط الاقتصادي لسنة (2008).

جدول رقم 05: تركيبة سكان مدينة بوسعادة حسب المهنة لسنة (2008)

القطاع	القطاع الأول	القطاع الثاني	القطاع الثالث.
2008	فلاحة	صناعة	بناء وأشغال عمومية
	1405	932	1721
المجموع			12730
			تجارة وخدمات وإدارة
			8671

المصدر: مكتب الإحصاء ببلدية بوسعادة، 2008.

ومن خلال الجدول رقم (07)، نلاحظ أن الفئة العاملة التي تعيل ما نسبته (89.62%) من سكان المدينة، وذلك ما يفسر ارتفاع نسبة البطالة في المدينة.

3-5 المعطيات الاقتصادية: يعتبر الاقتصاد من أهم العوامل الأساسية المؤثرة في المجال العمراني ومن بين هذه العوامل نجد التركيب الوظيفي أي توزيع السكان على مختلف الأنشطة الاقتصادية وعموما يعتمد النشاط الاقتصادي لمدينة بوسعادة على الفلاحة و الخدمات.

3-5-1 الفلاحة: تقدر المساحة الإجمالية للفلاحة 23000 هكتار من بينها 2580 هكتار صالحة للزراعة مستغلة من طرف 1405 فلاحا، منها 2260 هكتار مسقية، أما الباقية فهي أراضي غير مستغلة للزراعة تقدر بـ 20420 هكتار أي 88.76 % من المساحة الإجمالية وهي أراضي مخصصة للمراعي والغابات.

3-5-2 القطاع الصناعي: يأتي هذا القطاع في المرتبة الثانية بـ 7.25% من إجمالي المشتغلين فعلا حيث قدرت بـ 1031 عاملا، ويضم هذا القطاع المنطقة الصناعية الواقعة في طريق المعذر ومنطقة النشاطات بحي ميتر إضافة إلى مجموعة من الوحدات مثل: المحاجر، الصناعات الغذائية والأشغال العمومية والصناعات الحرفية.

3-5-3 الخدمات و قطاعات أخرى: تأتي في المرتبة الأولى من حيث عدد المشتغلين حيث بلغ عددهم 10137 عامل أي بنسبة 71.12 % حيث يضم هذا القطاع التجارة بـ 2553 عامل، النقل والخدمات بـ 490 عامل، الإدارة بـ 7535 عامل وقد ساعد على نمو هذا القطاعات والتجهيزات المتوفرة.



تموضع التجهيزات بأنواعها

المخطط رقم: 02

المفتاح

- حدود المدينة
- المرافق الإدارية والأمنية
- المرافق التعليمية
- المرافق الصحية
- المرافق الثقافية والرياضية
- المرافق الدينية والشعائرية
- المرافق التجارية والصناعية



سلم توضيحي



المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطالب 2017

4- الدراسة العمرانية للمدينة:

4-1 مراحل التوسع العمراني لمدينة بوسعادة:

كانت المنطقة التي توجد بها مدينة بوسعادة آهلة بالسكان منذ عصور ما قبل التاريخ، حيث تم العثور على العديد من الآثار التي تعود إلى العهد (الديبيرومويزي)، أي منذ حوالي ثمانية آلاف أو عشرة آلاف سنة، حيث كانت المنطقة آهلة بقبائل البربر الزناتية، أهمها بني برزال أو فيما عرف بـ: "الجيتول البرابرة" الرجل، وبعد الاستيلاء الروماني سنة (149) قبل الميلاد عُرفت المنطقة باسم "بفادا" وهو اسم لأسقف روماني، إلى أن جاء المسلمون في القرن الحادي عشر وأطلقوا على "بفادا" اسم بوسعادة. وبعد أن حقق المسلمون عدة انتصارات على البيزنطيين، دخل العرب أفريقيا وانتشروا في أرضها، وتعاقب أمراء المسلمين يفتحون مدنها، وينشرون الدين الإسلامي حتى عم الإسلام بلاد المغرب، وفي هذه المرحلة بقيت من غير بنيان يذكر.

وقد ورد في كتاب تاريخ الجزائر للأستاذ "توفيق المدني" (جاء العرب الهلاليين إلى أفريقيا بلاد المغرب وانتشروا في القطر الجزائري، وأغلبهم في تونس والزاب والحضنة و بوسعادة حتى جبال العمور). وكانت بوسعادة في هذا العهد العربي يتداول حكمها بين الدولتين الأغلبية بتونس والزيانية بتلمسان، مكثت على تلك الحالة ردحا من الزمن إلى أن نزل بها أناس من مختلف الجهات، منهم قبيلة (البدارنة) وهم بطن من بني عوف من بني سليم، فبنوا مداشر قبلة الوادي كما هو معروف باسمهم الآن (الدشرة القبيلية)، وتملكوا بالوادي الذي اشتراه منهم فيما بعد (سيدي سليمان وسيدي ثامر) بعد بناء المسجد. ومنهم أيضا قبيلة الصحاري" وهم بطن من بطون بني هلال بن عامر، وهكذا توارد الناس على بوسعادة أفرادا وجماعات من مختلف القبائل والنواحي وفي أزمنة متعددة.

وعليه سنعمد على دراسة التوسع العمراني للمدينة باستعراض ثلاث مراحل هامة شهدتها في تاريخها أثرت في تحديد معالمها وملامحها:

4-1-1 المرحلة ما قبل 1830: يمكن تقسيم هذه المرحلة إلى فترتين هما:

أولاً: فترة التواجد الروماني:

كانت مدينة بوسعادة مستعمرة رومانية، ذلك لأنها اعتبرت كمنطقة عبور الجيوش الرومانية، وقد شيدت قلعة رومانية لحماية الجيوش الرومانية، غير أنها انمحت بمرور الزمن، وحلت محلها قلعة " كافينياك" الفرنسية برج الساعة حالياً.

ثانياً: فترة التواجد الإسلامي (المدينة القديمة):

تأسست المدينة القديمة لمدينة بوسعادة على يد البدو الرحل، الذين يعود أصلهم إلى الساقية الحمراء (المسماة البدارنة)، حيث كانت أول نواة لنشوء المدينة هي المسجد الذي أسسه (سيدي ثامر)، ثم تم إنشاء سكنات حوله لعائلته وكذا تلاميذه وأتباعه، وبعدها تم تأسيس القصر الذي يتميز بالنسيج العضوي المتراس على طول الأزقة والشوارع، ويعتمد على البساتين المحيطة به للمعيشة، والتي تحتوي على واحات للنخيل.

وكان السبب في اختيار المكان القريب من الوادي لأنه يعتبر مصدراً هاماً من مصادر المياه في المنطقة، وكذا لخصوبة الأراضي المحيطة به، وقد ظهرت في هذه الفترة عدة أحياء هي حي " العشاشة" وحي " أولاد عتيق"، ثم توالى ظهور أحياء أخرى مثل حي "أولاد أحميدة" وحي "المامين" و " الزقم " و " حارة الشرفة" و "أولاد حركات".

والتي تعتبر النواة الأولى للنسيج العمراني للمدينة، وكان هذا النسيج محاطاً بسور لحمايته من هجمات الأعداء.

4-1-2 مرحلة الاحتلال الفرنسي (1830 - 1962):

بعد وصول الفرنسيين إلى مدينة بوسعادة وضعت اللبنة الأولى في القلعة العسكرية (Fort) وتدعى اليوم برج الساعة، حتى تتم السيطرة على الواحة، وبعد مدة كرس الفرنسيون استيطانهم بإنشاء أحياء

جديدة بمحاذاة القصر إلى الجهة الغربية وفقا لمخطط شطرنجي يتميز بشوارع متقاطعة، ومحلات سكنية موحدة حجما وشكلا.

في هذه المرحلة عرفت المدينة نمطين من التخطيط وشكلين من الأشكال العمرانية، يظهر الأول في القصر العتيق بكثافته وانسجامه وعمارته التقليدية، المعبرة بشكل واضح عن القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وعن التواصل بين الإنسان ومحيط عيشه، بينما يمثل الثاني نسيجا عمرانيا حديثا، منظما ومتفككا، وذو عمارة غير متجانسة، ذو خلفية عمرانية ومعمارية غربية مستمدة من أفكار المدرسة الحديثة، وتقيد المصادر أن نمو المدينة في هذه الفترة مر بمرحلتين:

أولا: التوسع الأول (1830 - 1948):

بعد عشر سنوات من وصولهم أقام الفرنسيون الدائرة العسكرية (Fort)، كما تم تهيئة ساحة تعرف بـ (Colonel Bien place) حتى تكون فاصلا بين القصر والدائرة العسكرية، وتقع هذه الساحة بمحاذاة شارع اليهود وبناء الحي الفرنسي (Plateau) جنوب القصر بنمط شطرنجي وشوارع متقاطعة. ونظرا لأهمية المدينة السياحية تم إنشاء العديد من الفنادق على طول شارع (Rue Gaboriau) وبناء العديد من المرافق الإدارية والتجارية وسط المدينة، ولإشارة ففي هذه المرحلة بدأت المحاور الرئيسية تظهر: بوسعادة الجزائر، بوسعادة بسكرة، بوسعادة الجلفة.

ثانيا: التوسع الثاني (1948 - 1962):

في هذه الفترة عرفت مدينة بوسعادة توسعا آخر بظهور (حي السطيح) في الجهة الغربية للمدينة بنفس مميزات النمط الأوربي، كما نسجل ظهور قطب آخر شرق القصر بمحاذاة الوادي من الجهة الشرقية (الدشرة القبلية)، وكذا ظهور أحياء أخرى مثل (القيسة، الكوشة).

ويمكن اعتبار هذه التوسعات أساساً لأشكال عمرانية جديدة لا تخضع لمنطق ولا لنظام هندسي، سوى اكتساح مساحات من الأراضي رغم أنها تحمل بعض المميزات الخاصة التي نراها مجرد استجابة لحاجة المواطن الماسة للسكن.

4-1-3- مرحلة الاستقلال (ما بعد 1962):

يمكننا الإشارة إلى جمود كل الحركة العمرانية للمدينة غداة الاستقلال، ففي غياب ميكانيزمات التسيير الحضري للمدينة توسعت في كل الاتجاهات، بظهور الأحياء القانونية واللاقانونية نتيجة الحركة الذاتية للمواطنين قصد تعمير مساكن الفرنسيين، والبناء على عقارات خاصة، وأراضي عمومية، ويمكن لنا أن نشير في هذه المرحلة إلى ثلاث صور من التعمير عرفت المدينة وهي:

أولاً: التعمير غير القانوني:

يبدو أنه نمط عمراني يمكن اعتباره أصيلاً يظهر في بعض الأحياء التي أنشئت غداة الإستقلال أو في وقت الاحتلال (الشرة القبلية، القيسة، الكوشة)، ونتيجة للنزوح الريفي والهجرة الكثيفة نحو المدينة من المناطق المحيطة بها ازداد عدد السكان وفاق القدرات ولم تستطع المدينة تأمين متطلبات القادمين إليها، فأقاموا وحدات سكنية بدون ترخيص وبدون عقد ملكية، وتمت عملية الانجاز بوتيرة سريعة وفي مدة قصيرة وفق مسار لا قانوني:

* ثنائية المواد (الإسمنت والخرسانة المسلحة).

* ثنائية الانتشار (الأراضي الهامشية والسفوح).

* ثنائية المساهمة (اليد العاملة العائلية وطريقة التوزيع).

* ثنائية التعدي على الأملاك العمومية (أملاك الدولة وأملاك البلدية).

ظهرت أحياء هي: حي ميطر، حي سيدي سليمان، حي المجاهد وهذا في سنة (1991)، وما بين

(1992- 1996) نشأ حي جديد والمسمى "الرصفة"، واتساع الأحياء السابقة، وهذا النمط من العمران

يمتاز بكثافة سكانية عالية، وغياب الشكل العمراني واختناق النسيج، كل هذا تم دون معايير تخطيطية ولا مواصفات قانونية، مما يجعل الوحدات السكنية تنمو وتتطور بشكل يصعب معالجته.

ثانيا: التجزئة الترابية.

تأخذ نفس الطابع وتتوسع بنفس الخصائص على مستوى المدينة، وتزيد في طبع البيئة العمرانية بشكل يخالف الطابع المعماري المحلي لاسيما في غلافها الذي يحمل السمات الأوربية، وقد وزعت ما بين (1975 و 1994) حوالي (7068) قطعة أرض صالحة للبناء بمساحة قدرها (350.22) هكتار، وهي تعادل المساحة الموجودة قبل سنة (1974) أي ما يعادل بناء مدينة ثانية داخل المدينة في ظرف أقل من عشرين سنة.

ثالثا: المنطقة السكنية الحضرية الجديدة.

بداية نشير لوجود نمط من السكّات الجماعية في الجهة الجنوبية الشرقية للمدينة منها: حي (300) مسكن، حي (110) مسكن، حي (96) مسكن، وفي سنة (1993) استفادت مدينة بوسعادة من منطقة سكنية حضرية جديدة تقع على بعد حوالي خمسة كيلومتر شمال المدينة على محور بوسعادة المسيلة، لتشكل قطبا آخر للمدينة، وبعد التوسع العمراني أصبحت تشكل مدينة جديدة، وبغض النظر عن كيفية الربط بينها وبين المدينة القديمة جاءت هذه المنطقة في شكل وحدات سكنية في عمارات متعددة الطوابق، تظهر بعناصر معمارية تماثل الأحياء المتواجدة في أغلب مدن الوطن، وتبدو هذه المنطقة في شكل عمراني لا يمت بصلة إلى الأشكال العمرانية الموجودة في المدينة، حيث تشكل طفرة تضاف إلى تلك التي شكلتها المدينة الفرنسية من قبل، فضلا عن الصورة التي تبديها الأحياء غير القانونية والتجزئة الترابية.



مراحل التوسع العمراني لمدينة بوسعادة

المخطط رقم: 03

المفتاح

النواة الأولى

التوسع ما بين 1948-1830

التوسع ما بين 1962-1948

بعد الاستقلال 1975-1962

التوسع ما بين 1987-1975

المنطقة الجديدة 1987 إلى يومنا هذا



الطريق الوطني 89
نحو سيدي علم

الطريق الوطني 04
نحو المعنر

الطريق الوطني 46
نحو بسكرة

الطريق الوطني 46
نحو الخبابة

الطريق الوطني 05
نحو ولسام

سلم توضيحي



المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطالب 2017

4-2 البنية التحتية للنقل:

4-2-1 الطرقات:

يعمل الطريق على الربط بين مختلف التجمعات السكنية ومختلف الحركات المرورية والتي بدورها تؤثر في الجوانب الاقتصادية والاجتماعية للمجال الحضري، كما تلعب الطرق دورا هاما في تجزئة النسيج العمراني وتنظيم وتسيير عملية الاتصال من اجل الحصول على خدمات ضرورية لمتطلبات الحياة.

تتواجد بمدينة بوسعادة شبكة هامة من الطرق بحيث نميز فيها:

4-2-1-1 الطرق الوطنية:

الطريق الوطني رقم 08: الرابط بين بوسعادة والجزائر بالجهة الشمالية ويمتد داخل مجال البلدية بمسافة 8,5 كلم.

الطريق الوطني رقم 46: الرابط بين بوسعادة و بسكرة بالجهة الشرقية وبوسعادة والجلفة بالجهة الجنوبية الغربية و يمتد داخل مجال البلدية بمسافة 17,5 كلم.

الطريق الوطني رقم 89: يبلغ طوله داخل حدود البلدية 7,9 كلم يربط بوسعادة بالجلفة مرورا بسيدي عامر بالجهة الغربية¹.

1 مديرية الأشغال العمومية



المحاور الهيكلية

المخطط رقم: 04



المفتاح

حدود المدينة

طرق رئيسية

طرق فرعية

الطريق الوطني 89
نحو سيدي عامر

الطريق الوطني 04
نحو المعذر

الطريق الوطني 39
نحو امجل

الطريق الوطني 46
نحو بسكرة

سلم توضيحي

الطريق الوطني 46
نحو الجلفة

الطريق الوطني 05
نحو ولسلم



المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطالب 2017

4-2-1-2 الطرق الولائية:

الطريق الولائي رقم 38: الرابط بين بوسعادة ومجدل مروراً بحي ميتر بالجهة الغربية.

الطريق الولائي رقم 04: يمتد داخل مجال البلدية بمسافة 12 كلم يربط بين بوسعادة ومعاريف مروراً بتجمع المعذر بالجهة الشمالية الشرقية.

الطريق الولائي رقم 05: الرابط بين بوسعادة و لتام بالجهة الجنوبية ويمتد داخل مجال البلدية بمسافة 12 كلم.

إضافة إلى الطرق المصنفة حسب الأهمية:

4-2-1-3 الطرق الاولى:

وهي الطرق الرئيسية في المدينة التي تربط بين مختلف الاحياء تتميز بحركة مرورية عالية بتراوح عرضها ما بين 10م إلى 15م، تتركز معظم التجارة والتجهيزات على طولها ونذكر من هذه الطرق شارع اول نوفمبر (الطريق الرئيسي)، شارع محمد خميسي (طريق الجلفة القديم)، شارع المامين... الخ.

4-2-1-4 الطرق الثانوية:

تعمل على توزيع الحركة المرورية داخل النسيج الحضري انطلاقاً من الطرق الاولى المجاورة لها، إلى داخل الاحياء ، تتميز بحركة متوسطة حيث يصل متوسط عرضها الى ما بين 05م الى 08م ونذكر منها شارع فكاني لعموري ، شارع الكولونال محمد بوقرة ، شارع 05 جويلية.... الخ.

4-2-1-5 الطرق الثالثة:

هي كل الطرق المتفرعة من الطرق الثانوية ، بحيث تؤدي غالباً الى مداخل البنايات وإلى الفضاءات السكنية، وتضمن التنوع داخل الحي نفسه، يتراوح عرضها ما بين 02م الى 05م، نذكر منها شارع بوغلام في المدينة القديمة ، لقرادة ابراهيم في حي 24 فيفري و شارع بديرة محمد من حي البدر .

4-2-2 مفترقات الطرق :

تلعب دورا هاما في تنظيم الحركة والمرور، وتعتبر مكان التقاء وتقاطع الحركة الميكانيكية و تكمن سلبياتها عند ازدحام هذه الحركة وبالتالي تتأثر المقادير الزمنية للتنقلات الحضرية ومنها سميت بالنقاط السوداء.

تم تصنيف مفترقات الطرق في المدينة حسب درجة المرور فيها الى:

مفترقات ذات الكثافة المرورية العالية :

وهي المفترقات التي تجمع الطرق الرئيسية في المدينة و التي تتميز بحركة مرورية كثيفة ،ونذكر منها مفترق هيونداي الذي يجتمع فيه طريقين وطنيين هما 08 والطريق الوطني 89 و تتميز الحركة بهذا المفترق بكونها عابرة لكون المدينة نقطة التقاء مجموعة من الطرق، بالإضافة الى مفترق ميطر ومفترق مقر البلدية الواقع وسط المدينة الذي يشهد حركة مرورية كثيفة على مدار اليوم وتشهد هذه المفترقات حالة اختناق في اوقات الذروة لحجم المرور العابر بها.

مفترقات ذات كثافة مرورية متوسطة:

وتتمثل في المفترقات التي تجمع الطرق الاولى والثانوية للمدينة، تشهد حركة مرورية منخفضة مقارنة بسابقتها ، تتوزع داخل المدينة وتساهم بشكل كبير في توجيه الحركة داخل المدينة.

مفترقات ذات كثافة مرورية منخفضة:

تمتاز بكثرة عددها خلافا للسابقتين تتميز بحركة ضعيفة ، توجد بشكل كبير داخل الاحياء تربط بين الطرق الثانوية والثانوية عادة.

4-2-3 الجسور:

هي عبارة عن طرق خاصة ذات أشكال ووظائف متعددة تختلف أحيانا عن الطرق العادية، يستعان في تشييدها بمعايير عديدة تركز أساسا على الحمولة العابرة التي يمكن ان تحملها. يوجد في المدينة العديد منها ونذكر:

جسر واد بوسعادة:

تقع على طول الطريق الوطني رقم 46 وتتميز بحركة مرورية كثيفة كون الطريق المنفذ الوحيد للمدينة من الجهة الشرقية ، يبلغ طولها 109م وارتفاعها 07م.

جسر واد ميطر:

يبلغ طولها 120م و بارتفاع 13م تتميز بكونها مزدوجة بحيث يفصل بينهما فاصل هوائي ،تشهد حركة يومية معتبرة.

قنطرة ميطر:

هي الأصغر في المدينة تم إعادة تشييدها مؤخرا ،تشكل مدخل الطريق الولائي رقم 38 يبلغ طولها 03م.

قنطرة محمد شعباني:

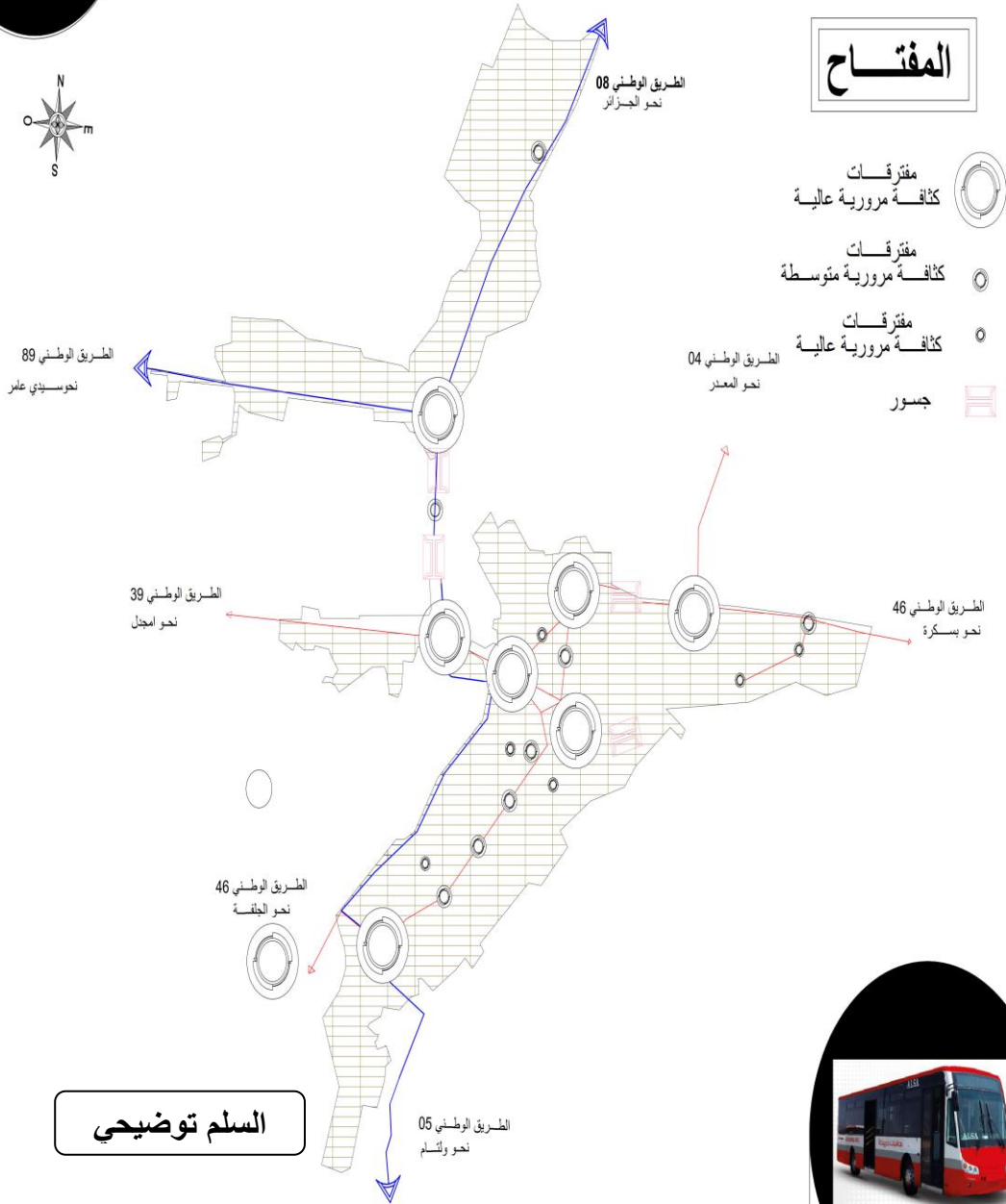
توجد داخل الحي يبلغ طولها 3،5م، تقسم الحي الى قسمين و شيدت من اجل السير الحسن للحركة المرورية في الشارع الرئيسي خاصة عند سقوط الأمطار ووصول المياه إلى الحي من الشعاب الموجودة بمحيطة من الجهة الجنوبية.



مفترقات الطرق والجسور في المدينة

المخطط رقم: 05

المفتاح



السلم توضيحي



المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطالب 2017

4-2-4 محطات الوقود:

تمثل مصدر المادة الأساسية للحركة الميكانيكية ، ويتم تشييدها بالعادة خارج المحيط العمراني للمدن وذلك لأسباب أمنية وأخرى لتجنب الاكتظاظ المروري للطلاب الكبير على مادة البنزين ومشتقاته. يوجد في مدينة بوسعادة المحطات التالية:

-محطة بنزين بن شنوف:

توجد على طول الطريق الوطني رقم 08 تتربع على مساحة 1,4 هكتار.

-محطة بنزين بن قادة:

تبلغ مساحتها 0,5 هكتار تقع على طول الطريق الوطني رقم 08 مقابل لفرع شركة هيونداي.

-محطة بنزين بن الزيقم:

تبلغ مساحتها 0,5 هكتار تقع على طول الطريق الوطني 45 باتجاه بسكرة.

-محطة بنزين طريق الجلفة:

تبلغ مساحتها 0,6 هكتار تقع على طول الطريق الوطني 45 باتجاه الجلفة جنوب المدينة.

كل المحطات السابقة الذكر توجد على حدود المحيط العمراني للمدينة ما عدى:

-محطة بنزين القيسة:

التي توجد داخل المحيط العمراني للمدينة بجانب مقبرة القيسة تتربع على مساحة تقدر ب 0,24 هكتار.

4-2-5 محطات النقل:

-محطة المسافرين:

تبلغ مساحتها 4500م² توجد على طول الطريق الرئيسي مقابل لمسجد حمزة بن عبد المطلب

تعاني من نقص التهيئة وصغر المساحة .

-محطة المسافرين الجديدة (الشهيد رابح ميدونة):

تقع على طول الطريق الوطني 08 تبلغ مساحتها 1,2 هكتار .

-محطة عين الملح:

مقابلة للسوق الممتازة تبلغ مساحتها 0,2 هكتار وتفتقر للتهيئة، تربط المدينة ببلدية عين الملح بلدية أمجدل وبلدية تامسة.

-محطة الهامل:

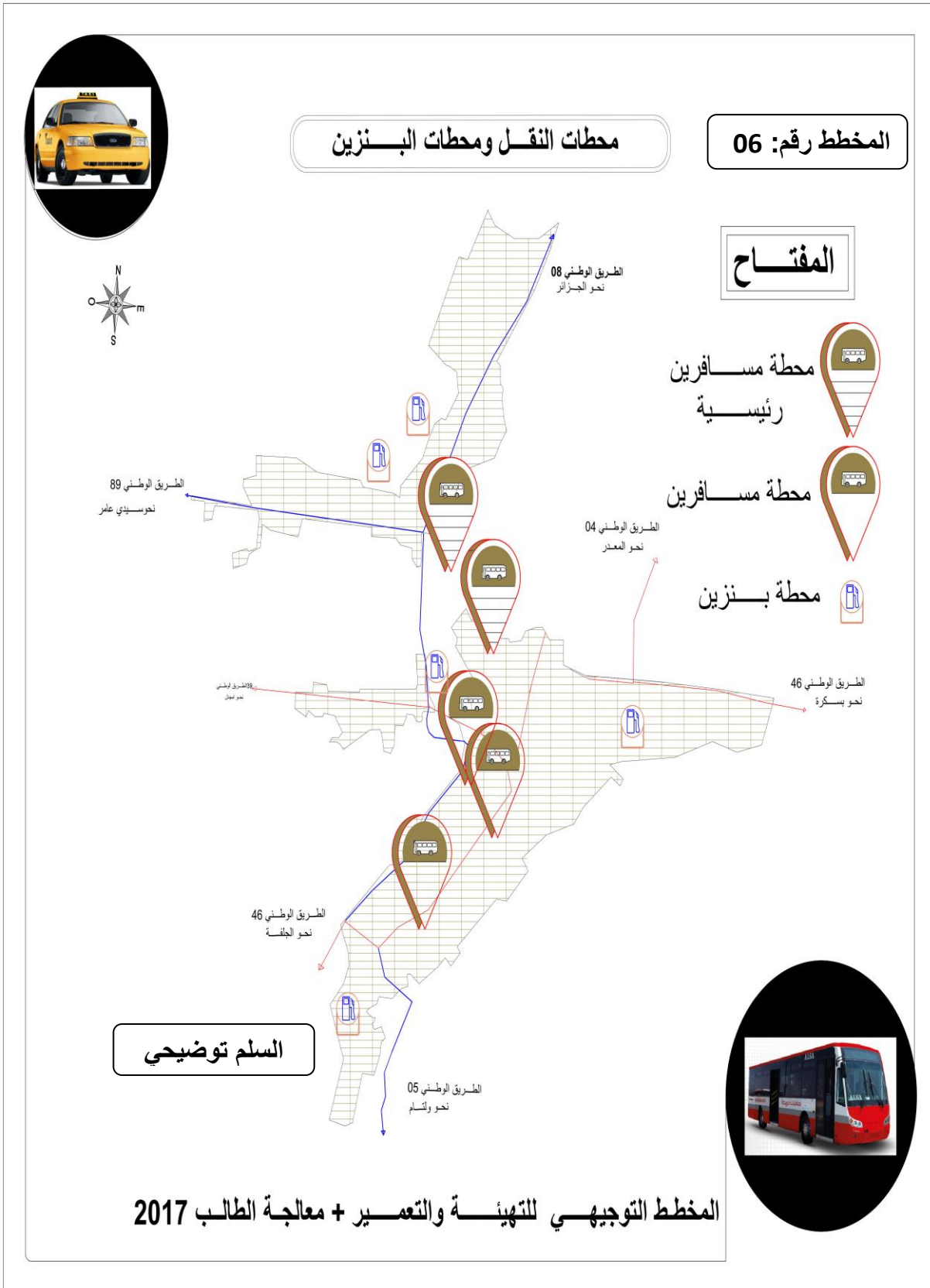
توجد بجانب ساحة الوئام هي عبارة عن الطريق الذي يربط الطريق الرئيسي بمفترق طرق سرقين بسبب توقف الحافلات على طول الطريق إلى اكتظاظ مروري على مستوى هذا المقطع.

- محطة مقر البلدية :

تبلغ مساحتها 0,5 هكتار وسميت بهذا الاسم لكون موقعها محاذي لمقر بلدية بوسعادة ، وهي نهاية العديد من الخطوط الحضري كخط الباطن وبن دقموس، وخطوط شبه حضرية التي تربط المدينة بالبلديات المجاورة نذكر منها: سيدي براهيم - الحوامد - خرمام - ولتام.

- محطة سيدي عامر:

هي محطة توقف الحافلات الخاصة بالخط شبه الحضري الذي يربط بلدية سيدي عامر بمدينة بوسعادة، تفتقر هي الاخرى إلى التهيئة تقع بجانب مقبرة القيسة.



خلاصة:

من خلال ما تقدم لذكر لمدينة بوسعادة ومكوناتها الطبيعية والعمرانية وخاصة فيما يتعلق بشبكة النقل داخلها، وجب أن نحاول دراسة هذه الشبكة ووضع خطة من أجل النهوض بمستوى خدماتها واستدامتها، خاصة إذا علمنا أنها سترتقي إلى عاصمة ولاية مع خصوصيتها الثقافية والسياحية.